جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

دراسات العليا :ماجستير / ادب

المادة : دراسات لغوية ادبية

عنوان المحاضرة: الترادف والتضاد

أستاذ المادة: أ. د فائزة رضا شاهين

1447هـ **2026م**

الترادف

المقدمة

يعد الترادف مظهراً من مظاهر اللغة العربية التي ارتقت به حتى عدت اللغات اتساعاً وتشعباً. فاللغة العربية فسيحة الآفاق، مترامية الأطراف، تتميز بالثراء وغزارة الألفاظ والمفردات التي ليست لها في اللغات الحية شبيه. وقد اتسمت هذه المفردات بحلاوة الجرس، وسلاسة النطق، والعذوبة. ولنأخذ مثالاً لتلك المفردات في لسان العرب، فكلمة(العسل) قد بلغ عدد أسمائها المترادفة ثمانين اسماً، منها: الضرب، والشوب، والذوب، والشهد، والرحيق، ولعاب النحل، والورس وغيرها. ويعد الترادف من الظواهر اللغوية التي ساهم في بحثها ودراستها الفلاسفة الإغريق، وعلى رأسهم أرسطو فقد عالجها في كتابه (فن الشعر) أو (فن الخطابة).

الترادف لغةً واصطلاحاً

الترادف لغةً: الترادف مأخوذ من الفعل (ردف)، أي تبع الشيء وجاء بعده. ويقال: ترادفت الأشياء إذا تتابعت، ومنه سميت الألفاظ المترادفة لتتابعها على معنى واحد.[1]

الترادف اصطلاحاً: هو تعدد الألفاظ المفردة الدالة على معنى واحد أو معنى متقارب، مع اتحاد المدلول في الاستعمال اللغوي. أي أن أكثر من لفظ يدل على مفهوم واحد عند أهل اللغة.[2]

تعريف الجرجاني للترادف: "الألفاظ المختلفة الدالة على معنى واحد من غير فرق معتبر في أصل الدلالة ."مع تأكيده أن السياق البلاغي قد يظهر فروقاً دقيقة بين الألفاظ المتقاربة.[3]

أسباب وقوع الترادف في اللغة العربية

إن كثرة وجود الألفاظ المترادفة في العربية وامتلاء معاجم اللغة بهذا النوع من المفردات , لابد ان تقف وراء وقوعه عدة عوامل:

1- **تعدد اللهجات العربية:** التي أسهمت في تشكيل اللغة العربية الفصحى الموحدة، وذلك عن طريق احتكاك لهجة قريش بلهجات القبائل الأخرى.

---

[1] (ابن منظور، لسان العرب، مادة)ردف(، دار صادر، بيروت، ج 9، ص 114

[2] (جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ج 1، ص 402، ص 407-408

[3] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مصدر سابق , ص 267-270

مثال: (السيف - الحسام – المهند) ألفاظ استعملتها قبائل مختلفة لأداة القتال نفسها.

2- الاقتراض اللغوي: من اللغات الأخرى كالأجنبية والفارسية التي أدت إلى دخول ألفاظ غير عربية إلى اللغة مع بقاء اللفظ العربي المقابل، مما أدى إلى وجود لفظين لمعنى واحد.

مثال: لفظ (السجل) معرب أصله فارسي أو رومي ويعني الكتاب أو الصحيفة التي تكتب فيها الامور، ويقابله في العربية(الصحيفة). فاجتماع اللفظ المعرب مع اللفظ العربي الدال على المعنى نفسه يعد سبباً في نشوء الترادف.

3- التطور الدلالي للكلمات ويقصد تغير المعنى اللفظ عبر الزمن نتيجة الاستعمال اللغوي حتى يقترب او يتطابق مع معنى لفظ اخر .

مثال: الفؤاد كان يدل في الاصل على القلب المتقد حرارة او شدة الشعور ثم استعمال بمعنى القلب عموما فأصبح اللفظان شبه مترادفين في كثير من السياقات.

فائدة الترادف

الاول :ان تكثر الوسائل الى الاخبار عما في النفس فأنه ربما نسى احد اللفظين او عسر عليه النطق بهن

الثاني : ان الترادف يعين المتكلم على بلاغة القول ورصانة التالف واقامة وزن الشعر فيمكنه من التوسع في سلوك طرق الفصاحة واساليب البلاغة في النظم والنشر.

الثالث : ان الترادف يمكن من العدول عن كلمة الى اخرى اخف من او افصح او اوضح كما يفيد في تفسير الكلمة التي لم يفهم معناها بكلمة اخرى مثل قول البر هو القمح. [1]

أنواع الترادف

1- الترادف التام (الكامل): وهو أن تتفق كلمتان أو أكثر في المعنى اتفاقاً كاملاً بحيث يمكن إحلال أحدهما محل الآخر في جميع السياقات دون اخلاف دلالي او اسلوبي.

مثال: (الإنسان – البشر) في بعض السياقات العامة.[2]

---

[1] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ج 1، ص 402، ص 405-407

[2] علم الدلالة، كمال بشر، دار غريب، القاهرة، ص 215

2- الترادف القريب (شبه الترادف): وهو الألفاظ التي تتقارب في المعنى لكنها تختلف في دقة الدلالة أو الاستعمال أو البيئات.

مثال: (جلس – قعد)؛ فالجلوس يكون غالباً عن هيئة منبطحة بينما القعود قد يتم بعد قيام.[1]

3- الترادف الأسلوبي: وهو اختلاف الألفاظ باختلاف المستوى الأسلوبي (فصيح، أدبي، عامي، أو بلاغي) مع اتحاد المعنى العام.

مثال: (توفي – مات)؛ الأول أرقى أسلوباً وتستعمل في المقامات الرسمية.

4- الترادف اللهجي: ينشأ بسبب اختلاف اللهجات، إذ تستعمل قبيلة لفظاً وأخرى لفظاً مختلفاً للمعنى نفسه. مثال: (القمح – البر).

أمثلة قرآنية على الترادف

هناك أمثلة كثيرة للترادف في القرآن الكريم، حيث يستخدم القرآن أحياناً أكثر من لفظ لتقريب المعنى أو لإظهار البلاغة:

* الرحمة والمغفرة: قال تعالى: (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ). كلمتا "رحمة" و"مغفرة" تتقاربان في الدلالة ( )،فكلاهما يدل على الصفح والعطاء الإلهي.

القلب / الفؤاد / الصدر: تستعمل جميعها للدلالة على موضع الإدراك والشعور، مع فروق دقيقة:

{أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا} (الحج: 46).

{مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ} (النجم: 11).

{أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ} (الشرح: 1).

الدلالة: القلب موضع العقل والتدبر

الفؤاد: موضع الانفعال والحرارة الشعورية

---

1 **دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 164**

الصدر: أعم ويدل على السعة أو الضيق النفسي.

قال تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِي الْسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾

ثم قال: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ﴾

استعُملت سنين لزمن الشدة، وعام لزمن الفرج، وهذا يدل على دقة الاختيار القرآني.

يتضح أن الترادف من الظواهر الدلالية المهمة في اللغة العربية، إذ يدل على سعتها وغناها التعبيري، غير أن الألفاظ المترادفة لا تتطابق في المعنى تطابقاً تامًا، بل تختلف دلالاتها تبعاً للسياق والاستعمال. ومن ثُم فأن دراسة الترادف تسهم في فهم النصوص فهمًا أدق وإبراز جماليات التعبير في العربية.

التضاد

- مقدمة عن التضاد:

التضاد ظاهرة لغوية وبلاغية تعني استعمال لفظ واحد للدلالة على المعنى وعكسه، أو الجمع بين كلمات متعارضة مثل (العلم، الجهل). تعود جذوره لتنوع اللهجات العربية القديمة، وهو أداة لإبراز المعنى وتوضيحه وتثبيته في ذهن المتلقي، كما يضفي جمالاً موسيقياً وإيجازاً على النص.

- الشواهد على التضاد:

١ _ قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ حيث جمع بين الضحك و البكاء لبيان قدرة الله الشاملة وتصرفه في مشاعر الإنسان.

٢ _ قال الشاعر: لا يعرفُ المجدَ إلا من يُقاسي الذلَّ حيناً

حيث يبرز التضاد بين (المجد) و (الذل) أن الوصول للرفعة يتطلب الصبر على الصعاب.

التضاد لغةً: هو ضد الشيء أو ما نافاه وخالفه مثل البياض والسواد،وهما شيئان لا يجتمعان في وقت واحد.

التضاد اصطلاحاً: هو استعمال الكلمة الواحدة في معنيين متقابلين حسب السياق، أو دلالة اللفظ على معنيين لا يجتمعان.

- أهمية التضاد (أو الأضداد):

١-توضيح المعنى: فالأشياء تُعرف بضدها، مما يزيل الغموض مثل (الظلمات، النور).

٢-تقوية المعنى: الجمع بين الضدين يثبت الفكرة ويؤكد شمولية القدرة مثل (الإحياء والإماتة).

٣-التأثير النفسي: يثير انتباه المتلقي ويحدث توازناً دلالياً.

٤_توسيع الدلالة: يُغني المعنى ليشمل جميع صور التحول مثل (إيلاج الليل في النهار).

- أنواع التضاد (الأضداد):

١- التضاد التام (التقابل الحاد):

هو التقابل بين لفظين لا يجتمعان ولا يتفرقان، فوجود أحدهما يقتضي نفي الآخر تماماً، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾. فالضحك والبكاء حالتان لا يجتمعان في لحظة واحدة، فإثبات أحدهما نفي للآخر في السياق النفسي.

٢-التضاد المتدرج:

وهو التضاد الذي يقبل التفاوت والدرجات، فلا يكون أحد الطرفين نفياً مطلقاً للآخر. قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾. الليل والنهار متضادان لكن بينهما درجات (فجر، غروب، شفق).

٣- تضاد (الحاد) التناقض:

ويكون هذا التضاد يمنع وجود أحدهما إذا وجد الآخر مثل (ذكر / أنثى) و (حياة / موت).

٤- التضاد اللفظي (الأضداد):

ظاهرة لغوية يكون فيها لفظ واحد له معنيين متضادين مثل الجون (للأبيض والأسود)، أي لفظة الجون لفظة واحدة، لكن فيها معاني متضادة هي الأبيض والأسود، ولفظة (الجلل) تعني (العظيم والمهين).

٥- التضاد الرتبي / الدائري / المتعدد:

تضاد ضمن مجموعة مرتبة (أيام الأسبوع / فصول السنة) أو دوائر مثل (أساسي، ثانوي)، وتستخدم هذه الأنواع لتعزيز المعنى وإيضاح الصور البيانية.

٦- تضاد إيجاب: كلمة عكس كلمة (أبيض / أسود).

٧- تضاد سلب: فعل وإثبات ونفيه (يعلم / لا يعلم).

٨- تضاد اتجاهي: مثل (أعلى، أسفل).

٩- تضاد الاتجاه العكسي (الحركي): هو تضاد بين حركتين في اتجاهين متعاكسين مثل قوله تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾، فالإيلاج هنا حركة متعاكسة أي إدخال متبادل، ومثال آخر (صعد الجبل ونزل) هنا حركة الصعود والنزول.

١٠- التضاد الحقيقي (الأضداد المطلقة): هو التضاد الذي يقوم بين لفظين متقابلين في المعنى تماماً بحيث لا يجتمعان في أي ظرف، أي وجود أحدهما يعني استحالة وجود الآخر مثل قوله تعالى: ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ أي أن الحياة والموت لا يجتمعان في لحظة واحدة.

١١- التضاد السياقي (الأضداد الظرفية أو النسبية):

هو التضاد الذي يظهر حسب السياق وليس من المعنى المطلق، أي أن المعنى يقابل بلفظ آخر ليحقق الغرض الدلالي والبلاغي. مثل: (إذا اشتد الظلام بدا الصباح). الظلام والصباح متضادان بحسب السياق، وأنهما ليسا متقابلين مطلقاً في كل ظرف. وقوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾، فالقليل والكثير ضدان نسبيان بحسب النص.

- أسباب نشوء التضاد:

١- الاختلاف الطبيعي: وجود الأشياء في الطبيعة بوضع متقابل يتطلب ذكر نقيضها لفهمها.

٢- اللغة وسعة التعبير: وسيلة لتنويع التعبير وتقوية المعنى.

٣- الحاجة البلاغية: من أجل إحداث تأثير وجداني (ترغيب وترهيب)، كما في وصف الجنة والنار.

٤- اختلاف اللهجات: قد تستعمل قبيلة لفظاً لمعنى، وتستعمله قبيلة أخرى لعكسه.

٥- التطور الدلالي والمجاز: انتقال اللفظ من معناه الحقيقي إلى مجازي يضادّه للمبالغة، مثل استعمال كلمة (أمة) للفرد الواحد.

٦- التغير الصوتي والإبدال: مثل كلمة (جون) التي تعني (الأسود) ويقال إنها انحدرت من مادة كانت تعني (الظلمة) ثم تطورت.

٧- الخوف من الحسد: وهو سبب اجتماعي طريف حيث توصف الأشياء الجميلة بأسماء قبيحة لدفع الحسد، مثل وصف الفرس الجميلة بـ (الشوهاء).

٨- احتمال الصيغة الصرفية: مثل صيغ (فاعل) و (مفعول) التي قد تحمل المعنيين معاً، كاستعمال (مستور) لمعنى (ساتر).

-أثر التضاد في اللغة العربية:

١- إبراز المعنى وتقويته: يعمل وجود الكلمة مع نقيضها على إبراز المقصود وتحديده بدقة مثل قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾، هذا التقابل بين الظلمات والنور يبين الفرق بين الحق والباطل ويجذب انتباه المتلقي للفكرة المركزية.

٢- إحداث أثر نفسي وعاطفي: يحقق التضاد نوعاً من التوتر الفني أو الوجداني في النفس، مما يثري العاطفة ويشرح المعنى مثل قوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾، يولد الانتقال من القليل إلى الكثير تأثيراً ذهنياً قوياً يشد انتباه المتلقي.

٣- إضفاء الإيقاع والجمالية: يمنح التضاد الكلام إيقاعاً وانسجاماً يزيد من قوة وجزالة النظم الشعري والنثري.

٤- التمييز بين المفاهيم المتقاربة / التمييز الدلالي يساعد التضاد في توضيح الفروق الدقيقة بين المفاهيم والمعاني المتقاربة في اللغة.

٥- توسيع الدلالة وإغناؤها: يسمح التضاد بفهم اللفظ من خلال نقيضه مما يمنح المفهوم اتساعاً وإغناءً دلالياً.

- آراء النقاد في التضاد:

١- أبو عبيدة معمر بن المثنى: يُعد من أوائل من أفردوا للأضداد تصنيفاً وتأليفاً، وأقرّ بوجودها في لغة العرب.

٢- ابن السكيت: يرى أن السياق هو الذي يحدد المعنى المقصود من اللفظ المشترك.

٣- ابن فارس: كان أكثر تحفظاً، ويرى أن الكثير مما عُدّ من الأضداد إنما هو من قبيل تداخل اللغات أو الاشتراك.

٤- عبد القاهر الجرجاني: ركز على نظم التضاد معتبراً أن قيمته ليست في وجود اللفظين المتقابلين فحسب، بل في كيفية تأليفهما داخل السياق لإحداث أثر نفسي وفني.